حديث الرئيس محمد أنور السادات
للتليفزيون الياباني
في٩ يوليو١٩٨٠

سؤال : عن الحالة الصحية لشاه ايران

الرئيس : دعني قبل الإجابة علي سؤالك أنتهز هذه الفرصة وأطلب منك أن تنقل إلي الحكومة اليابانية مشاعرنا الطيبة وامتناننا للتفاهم والمساعدة التي تلقيناها من الحكومة اليابانية للمساعدة في كل مجال هام تركز عليه الآن ومازال مواطنوكم ينجزون حقاً أعمالاً باهرة كل يوم في قناة السويس وأننا لفخورون بالجهود التي بذلوها كما اننا ممتنون للغاية للمساعدة المقدمة من الحكومة اليابانية وفيما يتعلق بالشاه في هذه اللحظة الحرجة فإنه مازال تحت العناية المركزة وقد قمت بزيارته في الساعة الخامسة والنصف (بعد ظهر يوم الثلاثاء) لأن الرجل كان يعاني خلال الأيام الثلاثة الماضية وخاض معركة كبري ورغم أنه تحت العناية المركزة الآن إلا أننا يمكن أن نقول أن الأزمة قد مرت

سؤال : طلبت مصر تأجيل استئناف محادثات الحكم الذاتي الفلسطيني هل لديك أي تعليق علي هذا.؟

الرئيس : ان ذلك يرجع إلي أسباب فنية بحتة فعلي سبيل المثال وزير دولتنا للشئون الخارجية حضر مؤتمر القمة الافريقي وحالياً بعد المؤتمر في أوروبا للقيام بعمل معين يجب انجازه. هذا هو السبب الفني فقط ومن المؤكد أن المحادثات سيتم استئنافها هنا في الاسكندرية

سؤال : هل من الممكن القول انه لن يتحقق أي تقدم كبير قبل اجراء الانتخابات الأمريكية.؟

الرئيس : من المؤكد أن هذا عامل مهم للغاية وسوف يعطي دفعة جديدة لعملية السلام

خاصة بعد ما نحاط علماً بالنظام الأمريكي بعد الانتخابات فهو يختلف تماماً عن أي نظام حزبي في العالم نعم ستعطي انتخابات الرئاسة الأمريكية دفعة جديدة لعملية السلام

سؤال : يصل سرب سلاح الطيران الأمريكي إلي مصر في ١٠ يوليو للاشتراك مع سلاح الطيران المصري في نوع من التدريبات المشتركة فهل ذلك يعني إعطاء الولايات المتحدة قواعد عسكرية بغرض التعاون العسكري.؟

الرئيس : دعني أكن صريحاً في هذا الصدد أننا دولة غير منحازة أننا لا نعطي أية قواعد لأي بلد ولكنني سبق أن ذكرت عدة مرات وأنني لأكرر ذلك خاصة بعد ما حدث في أفغانستان. أنني سأكون علي استعداد لمنح الولايات المتحدة كل التسهيلات للوصول إلي الخليج وحالما تتعرض أية دولة من دول الخليج للتهديد لماذا. رغم أن هذه الدول قد قطعت علاقاتها معي هذا بالنسبة للحكومات أما الشعب العربي فهو أمر مختلف تماماً، ونحن العرب نعرف أفضل منهم كثيراً من سيدافع عن الخليج أنها الولايات المتحدة وليس الاتحاد السوفيتي أن التهديد هو الاتحاد السوفيتي ولذلك فإنني أعلن ذلك وأكرر الآن أنني سوف أمنح الولايات المتحدة كل التسهيلات للوصول إلي الخليج أو إنقاذ الرهائن ان ذلك أمر انساني تماماً بالنسبة لنا... وأننا نشعر بالذنب لاننا مسلمون وأن كل ذلك قد حدث باسم الإسلام ، وأن ذلك ليس من الإسلام في شئ لذلك فإنني سأقدم للولايات المتحدة التسهيلات ليس فقط للوصول إلي أي بلد عربي علي الخليج تتعرض للتهديد ولكن لأي دولة اسلامية تطلب ذلك سواء في أفريقيا أو آسيا دعني أعد مرة أخري إلي السؤال حول ذلك السرب.. وسوف تصل هنا غداً الخميس ١٢ طائرة (اف-٤) لأن طيارينا كما تعرف تعودوا علي النظام العسكري السوفيتي طول الوقت منذ عام ١٩٥٥ حتي الآن.. أنه أمر امتد طوال ٢٥ عاماً. ان طائرات (اف-٤ (متقدمة للغاية ومزودة بتكنولوجيا متقدمة ولقد تدرب طيارونا في الولايات المتحدة ولكنهم في حاجة إلي التدريب علي تكتيكات المعركة والإطار

التكتيكي ومع سرب من الولايات المتحدة ان ذلك سيكون تدريباً مثالياً لطيارينا سوف يبقون لمدة ٦٠ يوماً بغرض ذلك التدريب ثم يرحلون

سؤال : ما هو موقف مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل من محادثات الحكم الذاتي.؟

الرئيس : حسناً.. لقد أبلغته كما قلت من قبل حاول يا مناحم ألا نقف في منتصف الطريق ودعنا نكمل هذا الطريق معاً.. اننا حققنا انجازاً كبيراً وهو انه لن تكون هناك حرب بعد حرب أكتوبر. كما اننا حققنا انجازاً كبيراً في ابرام المعاهدة المصرية – الاسرائيلية وجلسنا سوياً للمرة الأولي علي الرغم من اختلافات الرأي وناقشنا كل شئ. انني أرغب في تناول الجزء الثاني من كامب ديفيد أي الحكم الذاتي الفلسطيني بصفة خاصة مثلما تم تناول المعاهدة بين مصر واسرائيل ولكن هذا يرجع إلي بيجين كي يقرره بنفسه. نعم حاولت وحثثته علي عدم التوقف في منتصف الطريق ولكن يبدو لأسباب عديدة لايستطيع المضي إلي أبعد من هذا وهذا هو ما أشعر به الآن

سؤال : هل تتوقع أن تأتي الولايات المتحدة بأوراق أو مقترحات جديدة.؟

الرئيس : ان دور الولايات المتحدة أساسي للغاية ودعني أقل لك أنه بدون مساعدة الولايات المتحدة لم يكن بوسعنا مطلقاً التوصل إلي ما وصلنا إليه الآن حقيقة، ولكن مثلما قال صديقنا وزميلك أنا لا أعرف ما إذا كان الرئيس الأمريكي سيقدم حقيقة أية ورقة هي في هذه اللحظة بالذات من الانتخابات والحملة الانتخابية وأسلوب الانتخابات.. إلخ. وسوف أرحب بأية ورقة من الولايات المتحدة. ودعني أبلغك أن عملية السلام التي بدأت في ١٩٧٤ حين أبرمنا أول اتفاق لفض الاشتباك منذ ست سنوات مضت تمت بناء علي ورقة أمريكية فقد رفض كلانا نحن واسرائيل أفكار الآخر، وكان كيسنجر يعمل في هذه الفترة هنا متجولاً بين الدولتين وقدم الورقة الأمريكية التي أثبتت أنها أول خطوة في عملية السلام هذه

سؤال : ذكرت المصادر الاسرائيلية أن الرئيس كارتر اقترح خلال المحادثات التي أجريت في الاسبوع الماضي في واشنطن أن توقع اسرائيل ومصر والولايات المتحدة اتفاقية تقضي بإنشاء منطقة حكم ذاتي فلسطينية قبل حل العديد من المشاكل. هل هذا التقرير صحيح..؟

الرئيس : لم يصل إلي بعد وسوف يعود وزيري للشئون الخارجية من الولايات المتحدة ويقدم لي تفسيراً حول ما تم في اللحظة المناسبة ولكنه لم يخبرني بعد

سؤال : حول أمن منطقة الخليج

الرئيس : دعنا نكن عادلين ان كل الخليج متصدع. ليس فقط السعودية ولكن كل الإمارات والمشيخات هناك متصدعة بسبب ..أولاً الثورة الإيرانية والفوضي التي تفشت هناك وثانياً أن الحرب القادمة الآن هي حرب ترانزستور.. انكم قد اخترعتم الترانزستور لهذا العالم في اليابان وقد جعل ذلك العالم صغيراً للغاية كل شخص موجود هنا وهناك في آن واحد ومن المؤكد ضرورة وجود أفكار جديدة لدي هذه الدول والحكومات يجب أن تكون هناك حقوق إنسانية.. يجب أن يكون هناك نصيب لكل مواطن في الدول في رأس مال بلاده ولذلك فهم متأخرون إلي حد ما أولاً.. وانهم يرتعدون.. وأكثر من ذلك وعلي سبيل المثال ان السعودية خائفة من العراق والسوريون والفلسطينيون والآخرون نفس الشئ.. ولذلك فإنني قلق ولكن دعنا نأمل خاصة بعد حادث مكة أن يعود كل شئ إلي صورته من جديد

سؤال : ما هي النوايا السوفيتية فيما يتعلق بالمياه الدافئة.؟

الرئيس : حسناً إنني لا أري أي تعارض علي الإطلاق في اسلوب الاتحاد السوفيتي فهو كما كان الحال في ألمانيا.. في عهد القياصرة.. ففي روسيا كانت هناك دائماً الرغبة في الوصول إلي المياه الدافئة.. في عهد القيصر في ألمانيا.. كان هناك دائماً ما يعرف في التاريخ باسم الاتجاه إلي الشرق ولم يكن هتلر مختلفاً عن القيصر. كان لديه نفس فكرة الاتجاه إلي الشرق

ولا يختلف السوفيت أيضاً عن القياصرة وستظل سياسة السوفيت أو روسيا الدائمة هي محاولة الوصول إلي المياه الدافئة.. وآنذاك هناك شئ مهم جداً.. وهو مشكلة الطاقة أنت تعلم أن حوالي ٦٠ في المائة أو أكثر من احتياطي الطاقة في العالم يوجد في الخليج ويبدو أن الاتحاد السوفيتي سيواجه مصاعب في الثمانينات بسبب انتاجه من البترول.. وهو بحاجة إلي شراء نصيبه ولكن يتعين عليه أن يدفع بالدولارات لأن الروبل لا يمكن استخدامه علي أي وجه

سؤال : هناك سر شائع يفيد أن الاتحاد السوفيتي أو المخابرات السوفيتية قد ساعدت بعض العناصر أو العملاء علي تدبير مؤامرة لاغتيالك وأنا أعلن في هذا الشأن أنك أرسلت رسالة شخصية إلي مستر برجنيف مؤخراً. هل يمكنك تأكيد أمر هذه الرسالة والكشف عما قلته فيها بصفة جزئية.؟

الرئيس : نعم لقد أرسلت مؤخراً رسالة إلي مستر برجنيف ولكن ليس لأنهم يتآمرون ضدي ومنذ عام ١٩٧١ حين توليت السلطة هنا بعد ما انتخبت في أكتوبر ١٩٧٠ وفي منتصف ١٩٧١.. كان من الواضح بالنسبة لي أن الاتحاد السوفيتي لا يوافق علي بقائي في السلطة لانه كان لديه في هذه الفترة عناصر تابعة له في اللجنة المركزية معي وتأكد هذا فيما بعد وفي ١٩٧١ بعد أن طردت ١٧ ألف خبير سوفيتي من البلاد في اسبوع واحد. لذا فهي حقيقة معروفة لدي منذ ١٩٧١ و١٩٧٢ ولكنني لم أهتم بها. وكانت الرسالة التي بعثت بها رداً علي رسالة من برجنيف بمناسبة يوم أفريقيا وليست بشأن أي مؤامرة وهذا شئ طبيعي أنا أعرفهم وهم يعرفونني أيضاً الآن

سؤال : طالما تطرق الحديث إلي العلاقة بين بلدكم والسعودية فإذا كنت علي صواب فإن بلدكم قد خفف الحملة الدعائية ضد هذا البلد كما جري الحديث عن اجتماع سري تم بينكم وبين الأمير فهد ولي العهد السعودي.. فهل يمكنكم التعليق علي تقييمكم للعلاقات بين البلدين.؟

الرئيس : حسناً.. دعني أقل لك أن العلاقة بين البلدين كانت دوماً أفضل العلاقات والعلاقات العربية الوحيدة التي خلقت الاستقرار في العالم العربي هي العلاقات بين مصر والسعودية لقد كانت دائماً علاقات تاريخية ولكن لسوء الحظ اختاروا.. لأسباب كثيرة بسبب خوفهم من الفلسطينيين والسوريين وبسبب التحيزات ودوافع أخري كثيرة لا أعرفها لقد اختاروا معارضة سياستي في حل النزاع العربي الاسرائيلي حسناً.. انني أعلم أنهم مع فكرتي مائة في المائة.. وانهم ليس لديهم بديل آخر سواء هم أو الدول الأخري. ولذلك أعلنت في الرابع عشر من مايو الماضي انه ليس هناك معركة بيني وبين أي بلد عربي. لقد قطعوا العلاقات معي ولكن ليست هناك معركة معهم

اننا نعيش هنا في ديمقراطية كاملة لقد بدأت خططاً طموحة للغاية للتعمير إحداها الخطة التي تقومون بتنفيذها في قناة السويس والتي نشعر بسببها بالامتنان العميق لكم لقد بدأنا برنامجنا الطموح لديمقراطية كاملة في البلاد والتعمير

ولذلك فنحن لا نرغب أن نضيع وقتنا في مهاجمة هذا أو ذاك. أنا نفسي أرغب في أن أري أفضل العلاقات بيني وبين السعودية لانها علاقات تقليدية وتاريخية .ولكنني لست المسئول لقد قرأت كما قلت في مجلة فرنسية أنني قد التقيت سراً بالأمير فهد في السودان ولكنني أقول لا بالنسبة لذلك.. إذا احتجت إلي عقد مثل هذا الاجتماع فإنني علي استعداد لأن أستقل طائرتي وأتوجه لزيارتهم في هذه اللحظة وفي اللحظة التالية ولكن لم يكن هناك اجتماع أو اتصالات من أي نوع معهم حتي هذه اللحظة ولكنني أقول لك بكل الصراحة انه ليس عندي اعتراض في هذه اللحظة إذا كان لديهم استعداد أن أذهب وأزورهم علي الفور

سؤال : هناك حقيقة تقول انك أنت الزعيم الوحيد الذي يعتني بالشاه المخلوع وتعد هذه الحقيقة شيئاً مرضياً لدي السعودية لأنه يمكنهم توقع مساعدتك لهم في حالة وقوع نوع من العدوان أو الثورة. هل هناك أي نوع من الجدية في هذا الاسلوب من

التفكير؟

الرئيس : لقد أبلغتك من قبل في ردي علي سؤالك حول القواعد الأمريكية انني ألزمت نفسي ومصر بتقديم أية تسهيلات ممكنة للولايات المتحدة للوصول إلي أية دولة عربية علي الخليج بما في ذلك السعودية حسناً.. دعني أخبرك.. هذا أسود وهذا أبيض. إذا طلبوا مساعدتي في أية لحظة فسوف أستجيب لهم علي الفور. هذا علي الرغم من حقيقة انهم يعارضونني أو أنهم يبدأون أحياناً في شن حملات دعائية ضدي ولكن مصر تتحمل دائماً مسئولية خطيرة للغاية قبل أشقائها وشقيقاتها في العالم العربي ونعني بذلك سنظل مسئولين

سؤال : هل يتضمن هذا الاحتمال تقديم مساعدة عسكرية عاجلة إلي الدول التي تعاني من اضطرابات؟

الرئيس : نعم ليس فقط المساعدة السياسية وإنما المساعدة العسكرية أيضاً وإذا طلبوا ذلك في السعودية فسوف أستجيب لهم علي الفور

سؤال : هل يمكنك تقييم المنهج الأوروبي أو الأوروبي الياباني تجاه مشكلة الشرق الأوسط؟

الرئيس : حسناً لقد قرأت بارتياح تأييدكم لإعلان فينيسيا وأعتقد ان إعلان فينيسيا متوازن وبناء حقيقة ان أهم شئ في حل مشكلة النزاع العربي الاسرائيلي هو التعامل مع الجانبين مع الوفاء للفلسطينيين بقطاعاتهم الوطنية ومنح اسرائيل الأمن في الوقت نفسه لذلك أقول انه متوازن وبناء وأينما كان هناك إعلان متوازن وبناء فإننا سنؤيد هذا الإعلان علي الرغم من حقيقة ان الفلسطينيين رفضوه وما تطلقون عليها في العالم العربي بدول الرفض – ولكن هذا هو الاسلوب المتبع منذ ٣٢ عاماً وهو ما أسفر عن الفشل وفقدان الأرض حسناً انني أعتبره متوازناً للغاية وبناء

سؤال : ان الحكومة اليابانية تؤيد اشتراك منظمة التحرير في أية مفاوضات قادمة إلا أنكم أبلغتم مؤخراً أحد الصحفيين الاسرائيليين ان المنظمة لا تمثل بالضرورة

الفلسطينيين الحقيقيين فهل ذلك صحيح؟ الرئيس : لم أقل انهم لا يمثلونهم لقد قلت ان لدي تحفظات معينة ازاء كونهم الممثل الوحيد.. ماذا عن أولئك الذين يرزحون تحت الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة وماذا عن الطريقة التي يتعاملون معنا بها يتفقون معي يوماً ويوافقون علي شئ ما وبعد يومين يرفضونه

تلك هي تحفظاتي ولكن إذا سألتني عن اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فإنني سأقول لك بكل صراحة مطلقة انني لا أنصح بذلك الآن علي الإطلاق والآن أنك قد تعلم أن الملك حسين قد طلب مني رسمياً عندما كنت في كامب ديفيد أن يحضر وينضم لقد كان في لندن حينئذ وقال من خلال التليفون انه علي استعداد لأن يأتي الآن ولكنني رفضت.. وإذا كان قد انضم إلينا بناء علي طلب منا له بالانضمام إلينا في كامب ديفيد فإننا ما كنا قد حققنا علي الإطلاق ما توصلنا إليه بسبب المزايدة واستغلال الفرص وما شابه ذلك مما يفعله الآن

في هذه اللحظة الدقيقة لا أنصح باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية لسبب بسيط للغاية وهي أننا لا نقرر مصير الفلسطينيين فلا أنا ولا كارتر أو بيجين يمكن أن نقرر مصير الفلسطينيين من وراء ظهورهم.. اننا نحاول فقط وضع الفلسطينيين علي الطريق الصحيح.. وعند الوصول إلي ذلك بالتوصل إلي الحكم الذاتي الكامل عليهم حينئذ أن يجلسوا مع الاسرائيليين ويقرروا مصيرهم بأنفسهم لن يقرر أحد مصيرهم

ولذلك في هذه اللحظة الدقيقة فإننا لا نقرر مصير الفلسطينيين ولذلك فإنني لا أنصح بانضمام المنظمة حتي نتفق علي الحكم الذاتي الكامل وبعد ذلك يختار الفلسطينيون وفداً من المنظمة ومن أولئك الذين يرزحون تحت الاحتلال حسب ما يرغبون

سؤال : سيدي الرئيس دعنا ننتقل إلي مشكلة منظمة الدول المصدرة للبترول "الأوبك" هل لك أن تعقب علي موقف تسعير البترول؟

الرئيس : انه موقف مثير للقلق للغاية لأنه يؤثر علي الدول النامية التي تعاني بشدة فأنا مثلاً علي سبيل المثال لدي الطاقة الخاصة بي.. فنحن ننتج حوالي ٢٥ مليون طن ويبلغ استهلاكنا هنا حوالي ١٢ مليون طن ونصدر ١٣ مليون طن ولكن نظراً لارتفاع سعر البترول هناك تضخم في العالم كله ونحن نعاني من ذلك وماذا عن الآخرين الذين لم يحصلوا علي حاجاتهم من الطاقة ويتعين عليهم شراؤها

حقيقة أنه شئ خطير للغاية ويجب عليهم أن يهتموا بعض الشئ بما يعانيه الآخرون في العالم وأنتم في اليابان علي سبيل المثال يجب علينا جميعاً أن نساندكم لقد أنشأتم دولة.. معجزة بتكنولوجيا جديدة أننا هنا في الشرق فخورون بها لان كل شئ متعلق بالحضارة نجده غريباً ولكننا الآن لدينا اليابان بنفس التكنولوجيا المتطورة للغاية ونحن فخورون بها لذلك يجب علينا أن نساعد اليابان سوياً لتحصل علي احتياجاتها من الطاقة أنا أعلم أنكم تعانون من هذا إلي حد معين ولكن ماذا عن الدول النامية التي لا تستطيع تحمل هذا.. حقاً أن هذا شئ خطير ومثير للقلق للغاية

سؤال : يمكنكم الادلاء ببعض التعليقات حول تقييمكم للعلاقات بين اليابان ومصر. وإمكانية التعاون بينهما ؟

الرئيس : دعني قبل أي شئ آخر أنتهز هذه الفرصة وأطلب منكم أن تنقلوا إلي الشعب والحكومة اليابانية عزائنا العميق لوفاة أوهيرا.. انني لم ألتق بالراحل أوهيرا ولكنني اعتقدت لبعض الوقت أنني سألتقي به انها لخسارة جسيمة ليس لكم ولكن لكل منا.. خاصة وأن الرجل قد سلك دوماً المنهج الصحيح ازاء المشاكل الحالية رغم اننا نبعد آلاف الأميال ولكن الرجل كان مخلصاً حقيقة في انتهاج هذه السياسات ليس فقط بالتصريحات ولكن بالعمل وقد حدث ذلك في قناة السويس وسيحدث لسنوات قادمة

لقد كان ذلك دليلاً علي التفاهم بين شعبينا ولقد كان أوهيرا هو الذي خطط لذلك إذا سألتني عن العلاقات بين مصر واليابان فدعني أقول لك أننا فخورون منذ البداية

كشرقيين مثلنا وانكم قد توصلتم إلي مثل هذه التكنولوجيا المتقدمة وعلاوة علي ذلك فإنني أقول لكم اننا نبدأ ونركز الآن علي إقامة الرخاء في بلادنا

اننا علي يقين من أن كل أنواع التكنولوجيا التي نحتاجها سواء في الزراعة أو أي مجال آخر يمكن أن نجد في اليابان أخوة لنا في الشرق نفخر بهم يقدمونها لنا وبذلك فإن المجال مفتوح لتعاون كبير بين البلدين

سوف نطلب علي الدوام منكم مساعدتنا في كل مجال ودعني أقول لك أن بلدي تعيش الآن نفس الفترة التي كانت تعيش فيها أمريكا منذ مائة عام حيث كانت المصادر الواسعة النطاق هو التكنولوجيا والعمل متاحة أمامها ولكن ما كانت تحتاجه فقط القوي العاملة التي تديرها وأنتم باستطاعتكم أن تقدموا لنا التكنولوجيا ولذلك فإننا مستبشرون بأنكم سوف تؤيدوننا وتدعموننا في إقامة الرخاء والسلام في هذا العالم

سؤال : هل يمكنكم أيضاً تقييم القيادة الحالية في الولايات المتحدة ومدي رغبتها في استخدام القوة لحماية السلام؟

الرئيس : انني كنت في مجلس الشيوخ الأمريكي منذ ثلاث سنوات عند زيارتي للولايات المتحدة وكنت أحثهم علي التخلص من عقدة فيتنام لانهم عانوا الكثير من تلك العقدة، وذلك منح الاتحاد السوفيتي الفرصة للتسلل وإقامة عدة أحزمة في أفريقيا والشرق الأوسط هنا حولنا وانتهي ذلك بغزو أفغانستان والفوضي المتفشية في إيران وابرام معاهدة مع اليمن الجنوبية ومعاهدة مع أثيوبيا وحشد سوفيتي في ليبيا لقد كنت أحثهم دوماً علي التخلص من هذه العقدة وتبني أفكار جديدة لدعم أصدقائهم ودعم الديمقراطية في كل أنحاء العالم

دعني أقول لك.. انني قد أصبت بخيبة أمل شديدة ولكن يبدو أنهم أخيراً - خاصة بعد أفغانستان – قد اعترفوا بخطر تراخيهم. ولكنني آسف لأن أقول أنهم لا يتخذون الخطوات العاجلة التي يتعين اتخاذها لردع الاتحاد السوفيتي

سؤال : ماذا سيحدث لو خسر الرئيس كارتر الانتخابات القادمة في نوفمبر؟
الرئيس : ان الرجل صديق عزيز بكل تأكيد وهو رجل مبادئ حقيقية ولكن الأمر يرجع للشعب الأمريكي ليقرر بنفسه وليختار رئيسه ومهما كان الشخص القادم فسوف نتعامل معه ولكنني أعتبر كارتر خاصة بعد هذه السنوات الأربع التي واجهها، المليئة بالمشاكل الصعبة والمعقدة للغاية استطاع بالفعل أن يكسب طرق التعامل المطلوبة مع المشاكل في سائر أنحاء العالم ولكن كما أخبرتك أن الأمر يرجع إلي إرادة الشعب الأمريكي

سؤال : سيادة الرئيس ماذا تشعر بشأن المبادرة الفرنسية للحصول علي تأييد منطقة الخليج الغنية بالبترول التي زارها الرئيس ديستان في بداية هذا العام؟
الرئيس : أعلن الرئيس ديستان عقب زيارته لدول الخليج عن مبادرته وهو بالضبط يماثل ما حدث بعد فينيسيا.. ونحن نقول ان هذا الشئ طيب للغاية ولكن كيف ستطبقونه؟ حسناً ان السؤال نفسه سيقوده إلي الاستنتاج الذي توصلوا إليه في فينيسيا.. قالوا انه يجب تحقيق الأمر كله.. التطلعات الفلسطينية والأمن الاسرائيلي.. لقد توصل إلي ذلك.. وصدر عقب زيارته عدة بيانات ومن السهل جداً إصدار التصريحات أو الإعلانات ولكن من الصعب جداً أن تقول كيف سننجز هذا. وهذا هو ما نطلبه. ونحن نقول أن هذا شئ طيب التطلعات الوطنية للفلسطينيين نعم ونحن نعمل بالفعل وحققنا أكثر مما حققه أي فرد آخر لهم في كامب ديفيد حين وقعت اسرائيل علي الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين وهذه خطوة كبيرة ولكن كيف ستنجز ما أعلنت عنه إلا من خلال الجلوس مع اسرائيل واعطائهم الفرصة ليقولوا للعالم أفكارهم ولنناقش كل شئ معهم لذلك فقد عاد جيسكار أخيراً في فينيسيا إلي الموقف المتوازن بدلاً من مجرد الإدلاء ببيانات ليست صالحة للتطبيق أو التحقيق

سؤال : فيما يتعلق بالمساعدة الاقتصادية التي كانت تقدمها الدول المنتجة للبترول إلي مصر ماذا كان أثر انقطاعها علي البرامج المحلية؟

الرئيس : بعد أن قطعت تلك الدول علاقاتها في ابريل ١٩٧٩ أعلنت بعد مرور عام وبضعة أشهر انها بسبيلها إلي خنق مصر والمساعدة أو العون الوحيد الذي كنا نحصل عليه منها هو ما يعرف باسم مساعدة الرباط التي اتفقنا عليها في الرباط عام ١٩٧٤ وهي تتكون من ٥٠٠ مليون دولار، واستخدمنا هذا المبلغ في شكله السائل لتسديد أقساط ديوننا

وكما بلغتك فلا لدينا برامج طموحة للتعمير وخلافه فنحن بحاجة إليها ويتعين علينا في الوقت نفسه دفع ديوننا لأن هذا أمر يتعلق بالشرف، واعتقدت هذه الدول انها ستخنقنا وكانت الفترة الحرجة أو ما نطلق عليه عنق الزجاجة في عام ١٩٧٩ .
وبفضل الله انطلقنا من عنق الزجاجة هذا بمساعدة المعونة الأمريكية التي تبلغ بليون دولار سنوياً وبمساعدة اليابان وألمانيا الغربية ولم يتوقف أي من برامجنا الطموحة كقناة السويس علي سبيل المثال وسوف نحتفل في نهاية هذا العام بإنجازين كبيرين الأول هو توسيع وتعميق القناة حيث يعمل رجالكم هناك بدقة وأمانة وضمير علي نحو يدعو إلي العجب وبسرعة قياسية والأمر الثاني النفق الذي يتم انشاؤه أسفل قناة السويس

www.anwarsadat.org